

أدب الكاتب

(627 وأصلها بالواو وقد قالوا (حُبِدُوتهُ) أيضاً قال : وإنما غَيَّرُوا واوها لأن الفعل يأتي منها بالزيادة يقال : احْتَبَدَيْتُ ولا يقال : حَبِدَوْتُ فلذلك غَيَّرَت كما قالوا (رَجُلٌ غَدِيَانٌ) بالياء .

قال الفراء : وإنما بنوا (العلَيَا) (والدُّزْيَا) بالياء - وأصلهما الواو - على ذَكَرَهُمَا فكان الذَّكَرُ من هذا النوع يكون للأُنْثَى والذكر يقال (هُوَ أَعْلَى مِنْكَ) (وهيَ أَعْلَى مِنْكَ) وكان أعلى قد انتقلت واوه إلى الياء لأنه لو ثنى لقليل : الأَعْلَيَانِ .

وقال الفراء : قولهم (أُخْوَةٌ) بالضم غَلَطَ أو خطأ وإنما هو مثل : غِلْمَةٌ وَجِلْسَةٌ وَغَزْلَةٌ فضمُّوا أوله تشبيهاً بكُسُوَةٍ وَرُشْوَةٍ . قال : (وَالتَّيْبِيَانُ) جاء مكسور الأول وهو مصدر بَيَّضْتُ تَبْيِيْنًا وَتَبْيِيَانًا مثل : كَرَّرْتُهُ تَكَرَّرِيًّا وَتَكَرَّرَارًا ولا يكون في الكلام التَّفْعَالُ إلا اسماً موضوعاً مثل (التَّمْثَالِ) (والتَّصْقِصَارِ) (والتَّسْلِقَاءِ) وموضع يقال له (التَّسْرِبَاعُ) وموضع آخر يقال له (تَبْدِرَاكُ) . قال : وإنما شبهوا التَّيْبِيَانِ 628 بالعِصْيَانِ والنَّسْيِيَانِ .

وقال البصريون : كل اسم جاء على (التَّفْعَالِ) فهو مفتوح التاء نحو : (التَّهْيَامُ) (والتَّهْذَارُ) (والتَّسْلَعَابُ) (والتَّرْدَادُ) (والتَّجْوَالُ) (والتَّسِّيَارُ) (والتَّقْتَالُ) (والتَّصْعَاقُ) في الصَّعْقِ إلا حرفين فإنهما جاءا بكسر التاء قالوا (التَّيْبِيَانُ) (والتَّسْلِقَاءِ) بمعنى اللقاء وأنشد :